مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد(8)، العدد (1)، (جوان -2023)، ص 156-181
ISSN: 2602-5566 EISSN: 2716-8999

العصبية القبلية وتأثيرها على العنف من وجهة نظر طلبة الثانوية في مدارس مجتمع بيت حانون

Tribal nervousness and its impact on violence from the point of view of high school students in Beit Hanoun community schools.

شادي رمضان الكفارنة [1] *، مروان عدنان قاسم [2]

[1] جامعة القدس المفتوحة/ أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا (فلسطين). dr.shady.ka@gmail.com

[2] جامعة الأقصى/ أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا (فلسطين). Dr.marwan_q@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/05/09 تاريخ القبول:2023/04/13

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العصبية القبلية وتأثيرها على العنف من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مجتمع بيت حانون؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تمَّ استخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ، والاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات التي طُبقت على عيّنة عشوائية بسيطة من طلبة الصف الثانيّ عشر الذكور والإناث، والبالغ عددهم (268)، وتمَّ التوصل إلى تأثير العصبيّة القبليّة على العنف النفسيّ الذي يتعرض له الطلبة في المدارس بوزنٍ نسبيّ (57.2%)، وتعرض الطلبة للعنف الجسديّ في المدارس من تأثير العصبيّة القبليّة بوزنٍ نسبيّ(49.8%)، وأثرت العصبيّة القبليّة على العنف الاجتماعيّ الذي يتعرض له الطلبة في المدارس بوزنٍ نسبيّ(66.8%)، وأثرت العصبيّة القبليّة على العنف الإلكترونيّ الذي يتعرض له الطلبة في المدارس بوزنٍ نسبيّ (66.4%)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة الإسهام في تعزيز الاستقرار المدرسي من خلال جُهود المدرسين، والأسر في تنشئة أبنائهم على الفكر الآمن في المجتمع الفلسطينيّ.

كلمات مفتاحية: العصبية القبلية؛ العنف؛ طلبة مدارس الثانوية؛ مجتمع بيت حانون.

Abstract:

The study aimed to identify tribal nervousness and its impact on violence from the point of view of secondary school students in the Beit Hanoun community schools; to achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach was used, relying on the questionnaire tool to collect data applied to a simple random sample of the 12th grade male and female students (268), and the effect of tribal nervousness on psychological violence experienced by students in schools at a relative weight (57.2%), and the exposure of students to physical violence In schools, tribal nervousness has had a relative weight (49.8%), tribal nervousness has affected social violence against students in schools at a relative weight (66.8%), tribal nervousness has affected cyber violence against students in schools at a relative weight (66.4%), and in light of the results, the researchers recommended that school stability should be contributed through the efforts of teachers and families to raise their children on safe thinking in Palestinian society.

Keywords: Tribal nervousness؛ violence؛ high school students؛ Beit Hanoun community.

* المؤلف المرسل.

مقدمة

إنَّ القبيلة إحدى أهم مقدمات نشوء المُجتمعات، وهذا لا يعني أنَّ النفوذ القبلي طبيعي وصحيح، ويجب إدامته أو تغذيته، فحينما تستقوي القبيلة برابطتها القوية على الوطن ومركزية الدولة تحدث خللاً وتفككًا في بنية الدولة ومُجتمع الأمة؛ لذلك يصبح ضرورياً إخضاعها للصيرورة التاريخيّة الطبيعيّة، القائمة على حقيقة أنَّ الانتقال من مُجتمع القبيلة أو العشيرة إلى مُجتمع الدولة الوطنيّة، يُحوّل السُّلطات الرئيسة من مُجتمع القبيلة إلى الدولة، ويُخضع تلك المُجتمعات لقوانين الدولة ودستورها(أبو حديد، 2010)، وتُمثل القبيلة الكيان الجامع لكل مجموعة أو تجمع بشري مُتجانس، حيث أفراد القبيلة يقودهم زعيم القبيلة بما له من إمكانات شخصيّة مميزة، وقد تتسع وتتشعب القبيلة إلى فروع وبطون وأفخاذ وأحياناً تتولد قبيلة من أُخرى، وتزايد عدد أفرادها و اتساع نطاق عملها، إلا أنَّ عوامل الحداثة والتطور والمدنيّة التي شهدتها المُجتمعات أحدثت كثيراً من التغيرات الإيجابيّة، حيث انصهر الناس وزالت النظرات الضيقة والفوارق العرقيّة وعلتْ قيم التعايش وتبادل المصالح والمنافع، نتيجة الانفتاح الذي تشيده المُجتمعات عموماً بسبب التقنيّة والعولمة التي اجتاحت العالم بأسره، ومن هنا تبرز الحاجة للموازنة ما بين التعاطي مع المدنيّة والحداثة وتداعياتها المتجددة والتمسك بالأصول والتراث(بلعيد،2015).

من الملاحظ أنَّ في المُجتمع الفلسطينيّ لم يتجاوز ثقافة العنف والتعصب القبلي بل تعتبر القبيلة ميزة ومرجعية يصعب على الفرد تجاوزها ويتطلب عدم تجاوز المرجعيات التقليدية، وفي مُجتمع بيت حانون يتكون من النُظم القرابيّة التي تُمثل إحدى تركيبات البناء الاجتماعيّ لذلك المُجتمع، بما يحويه من المعايير والقيم والأدوار الاجتماعيّة، حيث تحكمه القواعد العرفيّة، والزعامة العائليّة المتوارثة التي يعدونها جزءاً من هُويتهم القرابيّة، ويتمثل نسق الضبط القرابيّ باحتكام سكانه إلى القانون العرفيّ الذي يتدخل في معظم جوانب الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة للعائلة القرابيّة وبين العائلات الأخرى (الكفارنة، 2021)، والتعصب القبلي يشكل مشكلة ألا وهي العنف الذي يعتبر من المشكلات المتمثلة في العنف المدرسي الذي يمارسه أفراد المُجتمع بشكل جماعيّ داخل إطار مؤسساتيّ وهي المدرسة بجميع المستويات التعليميّة، فيمارس المدرسون والطلاب العنف بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربويّة والتعليميّة، لإشاعة ثقافة عنف داخل إطارهم المؤسساتيّ، وبما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسيّ قبولاً ومشروعيّة اجتماعيّة داخل المُجتمع، لأنها تؤطر رسمياً وشعبياً من خلال أخذها للطابع الرسميّ المؤسساتيّ، وقبولها وشرعيتها الاجتماعيّة داخل الإطار ذاته (حمادنة،2014)

ونظراً لتأثير العصبيّة القبليّة على المُجتمع الفلسطينيّ، حاول الباحثان محاولة التعمق في تأثير تلك العصبيّة القبلية التي تلعبه في العنف النفسيّ والعنف الجسديّ والاجتماعيّ والإلكترونيّ في مدراس الثانوية في مجتمع بيت حانون، ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في

التالي: -

مشكلة الدراسة

تُعد العصبيّة القبليّة من الظواهر التي تهدد أمن المُجتمعات؛ لما تحدثه من نزاعات بين الأفراد، وتحتاج إلى تضافر الجهود لمواجهة هذه الظاهرة، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات، ومما يجدر التنبيه إليه يواجه الطلبة والمعلمون مشكلات العنف التي يتأثرون بها في المدارس، وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على العصبيّة القبليّة وتأثيرها على العنف من وجهة نظر الطلبة في مدارس مُجتمع بيت حانون الثانويّة، ومن خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما تأثير العصبية القبلية على العنف من وجهة نظر طلبة الثانوية في مدارس مجتمع بيت حانون؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعيّة التالية:

1. إلى أي مدى تؤثر العصبيّة القبليّة على العنف النفسيّ الذي يتعرض له الطلبة في المدارس؟
2. ما مدى تعرض الطلبة للعنف الجسديّ في المدارس من تأثير العصبيّة القبليّة؟
3. إلى أي مدى تؤثر العصبيّة القبليّة على العنف الاجتماعيّ الذي يتعرض له الطلبة في المدارس؟
4. ما مدى تعرض الطلبة للعنف الالكترونيّ في المدارس من تأثير العصبيّة القبليّة؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً لتأثير العصبيّة القبليّة على العنف في مدراس مُجتمع بيت حانون الثانويّة تُعزى إلى لمُتغير (النوع الاجتماعيّ، التخصص العلميّ).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى محاولتها إلقاء الضوء على تأثير العصبيّة القبليّة على العنف في مدراس الثانويّة وخطورتها على الطلبة، ومن ذلك تحققتْ مجموعة من الأهداف تمثلتْ في التالي: -

1. التعرف على العنف النفسيّ الذي يتعرض له الطلبة من تأثير العصبيّة القبليّة في المدارس.
2. الكشف عن مدى تأثير العصبيّة القبليّة على العنف الجسديّ التي يتعرض له الطلبة في المدارس
3. التعرف على مدى تأثير العصبيّة القبليّة على العنف الاجتماعيّ الذي يتعرض له الطلبة في المدارس.
4. الكشف عن مدى تأثير العصبيّة القبليّة على العنف الالكتروني الذي يتعرض له الطلبة في المدارس.

أهمية الدراسة:

1. إنها تسلّط الضوء على تأثير العصبيّة القبليّة على عنف الطلبة في المدارس الفلسطينيّة.

2. تكشف عن المستوى الحقيقي لدور المدارس في معالجة آفات اجتماعيّة قد تكون تأصلتْ في المُجتمع الفلسطينيّ بشكل عام، والمُجتمع الطلابي بشكل خاص في بيت حانون.
3. إنها تحاول الوصول إلى استراتيجيّة تدعيم حماية حقوق الطلبة من تأثير العصبيّة القبليّة في المُجتمع الفلسطينيّ.

المصطلحات الإجرائية:

العصبية القبلية: هي التحيّز للقبيلة العائلية بشكلٍ مبالغ فيه وإظهار العداوة للآخرين لمجرّد أنّهم لا ينتمون لها، ومناصرتها ظالمة أو مظلومة في مجتمع بيت حانون الذي يتكون من التركيبات القبلية.

العنف المدرسيّ: هو كل تصرف يصدر عن الطالب اتجاه الآخرين أو اتجاه المعلم وممتلكات المدرسة ويؤدي إلى إلحاق الأذى بالأخرين بكل أشكال العنف في مدارس مُجتمع بيت حانون الثانوية.

طلبة الثانوية العامة: هم طلبة المرحلة الثانوية الصف الثاني عشر ويشمل الفرع العلمي، والأدبي والزراعي ومدته سنة(التوجيهي) في مجتمع بيت حانون.

المدارس: هي مدارس الحكومة الثانوية التابعة إلى مديرية التربية والتعليم شمال قطاع غزة، منتشرة في أنحاء مجتمع بيت حانون.

مجتمع بيت حانون: يتكوّن مُجتمع بيت حانون من مجموعة من العائلات القرابيّة الممتدة، حيث يسود كل علاقاتها روابط قرابيّة منضبطة بالعادات والتقاليد والأعراف الموروثة.

حدود الدراسة

الحد البشري: اقتصرتْ هذه الدراسة على طلبة الصف الثاني عشر في مدارس الثانويّة الذكور والإناث.

الحد المكاني: اقتصرتْ حدود الدراسة من الناحية الجغرافيّة على مدراس مُجتمع بيت حانون الثانويّة.

الحد الزمني: تمَّ تطبّيق هذه الدراسة في النصف الأول من العام الدراسيّ (2022-2021).

النظريات المفسرة للعصبية

هناك العديد من النظريات التي تناولت الاتجاهات التعصبية، ولكن هنا نذكر ما يتناسب مع الدراسة الحالية في تناول النظريات الإيضاحية بشأن معرفة الاتجاهات العصبية في الآتي: (عبد الله، 1997)

1. **نظريّة الصّراع الواقعي بين الجماعات :**تقوم هذه النظرية على أنه حين يحدث صراع بين جماعات معينة لأي عوامل تهديد خارجي، فبذلك مدعاة لوجود مشاعر العداء فيما بينهم، وهذا النوع من أشكال التعصب لا يمكن التخلص منه إلا أنه من الممكن التخفيف

منه؛ لأنه ينشأ وفق حدث واقعي.

2. **نظرية الصراع بين الريف والحضر)** تفترض هذه النظريّة أن منشأ التعصّب يرجع إلى الخوف التقليدي والعداوة المتبادلة بين أهل الريف والمدين، فالتّشكيك والتّهديد والحذر مميزات للحياة الحضريّة المدنيّة، التي تؤدي لوجود مشاعر الاستياء والكراهيّة للجانب الآخر .
3. **نظريّة الحرمان النسبي:** تعترف هذه النظرية أن الحرمان النسبي لشخص دون غيره، يؤدي إلى تكوين التعصّب لديه
4. **نظرية التهديد الجماعي في مقابل الاهتمام الفردي:** إن الشعور الجماعي للأفراد بمصيرهم العام، بأنهم مستهدفون من قبل جماعة أخرى، يؤدي بالضرورة إلى تكوين اتجاهات تعصبية لديهم.

مفهوم العصبية:

عند الاطلاع على التراث النظري يظهر مفهوم العصبية على أنه الرابطة التي تربط بين الأفراد والجماعات، وقد تكون هذه الرابطة دمويّة وقد تكون اجتماعيّة بمعنى أن الناس يتفقون مع نوع هذه الرابطة (منشورات جامعة القدس المفتوحة، 2009)، وهي أيضاً "النعرة على ذوي القربى وأهل الأرحام أنْ ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة" (ابن خلدون،2005)، هي عبارة رابطة معنويّة ذهنيّة، تصل إلى وشائج القربى، وتشد اللحمة بين الأقرباء، والأولياء (الدراجي، 2007).

القبيلة: هي الشكل الاجتماعيّ والسياسيّ الذي كان سائداً قبل ظهور مفهوم المدينة أو الدولة، إذ إنَّ الدراسات الأنثروبولوجية تعتبر القبيلة نمطاً مُجتمعياً ونموذجاً من نماذج التنظيم الاجتماعيّ، إلا أنَّ الباحثين يؤكدون صعوبة إيجاد تعريف شامل لهذا برزت العديد من المحاولات النظريّة لتقديم مفهوم أو تعريف لقبيلة، ومن بينها ذلك التعريف القائل بأنها :" هي مجموعة بشرية مكونة من مجموعات اجتماعيّة ، يجمع بينها رابط القرابة ، وتحتل مجالاً ترابياً تمارس عليه وسلطتها، وتدافع عنه، وتخضع لقيم ومبادئ مشتركة (إسحاق، 2012)، كذلك القبيلة: هي الدائرة الأشمل أو الإطار العام الذي ينتمي إليه جميع الذين ينتسبون إلى جد واحد أو أصل واحد في الزمن الماضي البعيد، وتكون بالتالي وحدة اجتماعيّة وسياسيّة واقتصاديّة من حيث شبه اكتفائها الذاتيّ وصلتها بالقبائل الأخرى والمجتمع والدولة (بركات،2012)، ويشير هذا المصطلح عادة إلى جماعة اجتماعيّة تربط برابطة القرابة والواجب وتقترن بمنطقة أو إقليم معين، ويشترك أفراد القبيلة في خاصية التماسك الاجتماعيّ الراجع إلى الأُسرة (جوون، ومارشال، 2011)، ومما ورد في تعريف القبلية أيضاً أنها وحدة اجتماعيّة تتكوّن من مجموعة من العشائر تستقل ببقعة معينة

من الأرض فهي وحدة مكانيّة، ولها ثقافة معينة، فهي وحدة ثقافيّة، ولها لغة واحدة مشتركة، فهي وحدة لغويّة (منشورات جامعة القدس المفتوحة، 2009).

التعصب القبليّ: التصلب في التفكير والرأي، وهو اتجاه وجدانيّ مشحون انفعالياً، ويدفع الفرد إلى مخالفة القانون تضامناً مع القبيلة أو العشيرة (تركي، 2006) ، وإنّ العصبيّة القبليّة التي يقصدها ابن خلدون لا تعني مطلق الجماعة و أنما الأفراد الذين تجمع بينهم رابطة الدم أو رابطة الحلف أو الولاء بالإضافة غلى شرط الملازمة بينهم من أجل أنْ يتمَّ التفاعل الاجتماعيّ، وتبقى مستقرة ومتفرعة بوجود هؤلاء الأفراد واستمرار تناسلهم فينشأ بين أفرادها شعور يؤدي إلى المحاماة والمرافعة وهم يتعصبون لبعضهم البعض حينما يكون هناك داع للتعصب، والتعصب لغة كما قلناه يعني التجمع ولكنه هنا لا يعني التجمع الحسيّ، بل التجمع "المعنويّ" إذا صح القول - بعبارة أخرى- شعور الفرد بأنه جزء لا يتجزأ من العصبة بفنائه فيها فناء كلياً، إنَّ الفرد في هذه الحالة يفقد شخصيته ويتقمص شخصية العصبيّة، إنَّ هذا "الوعي العصبيّ" الذي يشد أفراد العصبة إلى بعضهم ويجعل منهم كائناً واحداً هو العصبيّة بذات، فالعصبيّة إذن هي رابطة اجتماعيّة سيكولوجيّة شعورية ولا شعورية معا، تربط أفراد جماعة ما، قائمة على القرابة، رابطاً مستمراً يبرز ويشتد عندما يكون هناك خطر يهدد أولئك الأفراد (الجابري، 1992).

ويمكن القول إنَّ العصبية القبلية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقبيلة، معتمدة في ذلك على القرابة الدموية العاصبة، وأصل وجودها، والمؤثر في علاقات أفرادها ببعضهم البعض، إضافة إلى علاقاتها مع غيرها من العائلات الأخرى، فالفرد يلتزم بسلطة العائلة وينطوي تحتها ويخضع لأعرافها ويلتزم بقوانينها، هذا الامتثال يرجع في أساسه لرابطة الدم وقوة العصبية، وكلاهما يمثلان هوية الفرد فيها ومصدر قوة عائلته بين العائلات في مجتمع بيت حانون.

الوظائف الاجتماعية التي تقوم عليها العصبية القبلية:(عزام وآخرون، 2009).

1. تحمل الأفراد على التناصر والتعاضد في المدافعة والحماية والمقاتلة.
2. تؤدي دوراً مهماً في تأسيس الملك وتكوين الدولة حيث الغاية التي تجري إليها العصبية هي الملك، والملك إنما يحصل بالتغلب، والتغلب انما يكون بالعصبية.
3. عنصر أساس في كل أمر يحصل للناس عليه من نبوءة، أو إقامة ملك، أو دعوة قتال.

ويمكن القول إن وظائف العصبية القبلية نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان، حيث اختلفت الوظائف عما كانت عليه سابقاً نتيجة التقدم والنمو الحضاري، ولكن بقيت بذورها في التعاون والتعاضد بين أفرادها والتباهي بإنجازهم ومكانتهم في مجتمع بيت حانون.

مفهوم العنف:

بالرجوع إلى التراث النظري فيما يتعلق بالعنف، نلاحظ أن النظريات المفسرة للعنف

جميعها تفتقد إلى الشمولي للفرد، إذا ما أخدنا بعين الاعتبار أن الفرد متعدد الأبعاد (نفسي، اجتماعي، فسيولوجي، معرفي..)، حيث نجد أن جميع هذه المقاربات انتهت إلى التركيز على بعض الأسباب، وإهمال البعض الآخر فالاتجاه البيولوجي يقر بأن الإنسان عنيف بطبعه، وهو حصيلة لمجموعة من الخصائص البيولوجية ، كما أكدت أيضاعلى السلوك العنيف وراثي بمعنى يولد الإنسان محملاً بجينات العنف من والديه فلا حيلة له في ذلك، أما أنصار الاتجاه النفسي، فيقولون بأن العنف سمة من سمات الشخصية، وأن الإنسان عدواني بالفطرة، حيث ربطوا العنف بغريزتي الموت والحياة، في حين ربطت نظرية التعلم الاجتماعي سلوم العنف بالملاحظة والتقليد، فالأطفال يتعلمون السلوك العنيف بنماذج تقدمها الأسرة والأصدقاء، ومختلف المجموعات البشرية، أما النظرية التكاملية فهي تربط بين كل هذه النظريات، إذ تؤكد على أن الفرد كل متكامل، فسلوك العنف يحدث نتيجة عوامل بيولوجية عضوية، نفسية وبيئية، وبناء على ذلك فإذا أردنا تفسيراً متكاملاً وشمولياً للعنف فيجب التسليم بأنه محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة البعض منها ذاتي والبعض الآخر راجع لمواقف الحياة التي نعيشها بما يتخللها من إحباطات وصراعات وثواب وعقاب وغيرها والبعض الآخر الذي ينجم عنه العنف يمكن في التنشئة الاجتماعية والتي يتعرض لها الشخص من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية وإنهاء بالمؤسسات الثانوية المختلفة، يتضح أن هناك هذه المقاربات تتكامل فيما بينها للوصول إلى رسم صورة واضحة لظاهرة العنف نظراً لتعقيدها (ملكية، 2020).

مفهوم العنف: هو "ضغط جسديّ أو معنويّ ذو طابع فرديّ أو جماعيّ ينزله الإنسان بالإنسان" (صالح، 2003)، العنف المدرسي: بأنه السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف الى إلحاق الأذى بالآخر أو بالذات ويعتبر تعويضاً عن الاحباط الذي يعانيه المعتدي (السعايدة، 2014)، وكما يعرف العنف المدرسيّ: بأنه مجموعة من الممارسات السلوكيّة المؤذيّة البدنيّة والنفسيّة واللفظيّة، التي تصدر من الطلبة أنفسهم، وتقع على الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات في المؤسسات التعليمية (حسين والرفاعي ،2010).

أسباب العنف:

تعد ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من ظواهر السلوك الإنساني، فهي لا ترجع إلى سبب واحد بل إلى أسباب عدة، منها: (حسين، 2014)

1. أسباب شخصية تتعلق بالفرد مثل سمات شخصية، والضغوطات والاحباطات التي يواجهها والقيم والمهارات التي يملكها في مواجهة مواقف الحرمان والخوف.
2. أسباب مدرسية تتعلق بالأنظمة والقوانين المدرسية، والتفاعل بين الطلبة والمدرسين، ودور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الطلبة.

3. أسباب مجتمعية تتعلق بثقافة المجتمع، والظروف الاقتصادية من فقر وبطالة والظروف السياسية، وتأثير الإعلام في اكتساب العنف. ولا شك أن هذه العوامل تعمل بصورة تفاعلية يؤثر بعضها في بعض، وتختلف هذه الأسباب من طالب إلى آخر عند ممارسته العنف
4. لقد تصدى عدد من الباحثين لهذه الظاهرة للكشف عن أسبابها وارتباطاتها ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية. وقد وقفت هذه الدراسات عند حد توصيف الظاهرة ووضع مقترحات عامة. ولم تكشف عن الدلالات النفسية والاجتماعية وراء هذه الظاهرة وصيرورة الفعل العنيف وحركته، كما كانت الجهود فردية، ولم تأخذ طريقها إلى حيز التنفيذ من قبل المؤسسات المعنية.

الأسباب الاجتماعية للعنف: (شنيكات، 2020)

التنشئة الأسرية والمسؤولة عن تكوين شخصية الطفل في جميع مراحل عمره وقد اهتم الكثير من الباحثين بالأسرة لما لها من دور مؤثر وفعال في السلوك العنيف وذلك لما تحتله الأسرة من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، فعن طريقها تغرس القيم والمعايير، ولما لا تقوم الأسرة بالدور الموكل

- بها في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة يؤدي إلى الانحراف وبالتالي تعلم العنف وممارسته على الآخرين ورجل الأمن أحد المتضررين إزاء نتائج التنشئة الاجتماعية لما يوقع عليه من عنف بأشكاله المختلفة.
- وسائل الاتصال والإعلام المختلفة أصبحت وسيلة للتناحر واستخدام الألفاظ الغير مقبولة اجتماعياً إضافة إلى الابتزاز والتخويف والتهديد من خلالها، كذلك المحتوى الذي يدعو من خلالها إلى العنف بمشاهدة أفلام وفيديوهات العنف التي تبث عبر وسائل الاتصال والإعلام، وهي أن دخول اشكال جديدة من العنف يعني الضرر والعنف على شرائح المجتمع بما فيهم رجل الأمن.
- العشيرة والأقارب، فهذا وسط اجتماعي يزيد من التحريض على ارتكاب العنف تبدأ بفرد ثم تنتقل إلى الآخرين عن طريق الفزعة والتأييد للأخ وابن العم والقريب ويكثر في مجتمعاتنا العربية التي تمجد العشيرة والأقارب وخاصة في حالات ارتكاب العنف ضد الآخرين، وكثير من الأحيان يعاني من العنف جراء تدخل أقارب المعتدي وتأييدهم للعنف.

أشكال العنف:

العنف النفسيّ: هو شكل من أشكال العنف، وهو يتمثل بسلوك نفسيّ، ويمارس باستخدام التوبيخ والشتائم، والكلام، والحرمان من إظهار العواطف قولاً وفعلاً، والتلقيب بأسماء وألقاب تحقير، والإكراه للقيام بعمل معين ضد الرغبة، والطرد أو الحبس داخل الفصل، والترهيب،

والتهديد الدائم، والإكراه، يستخدم العنف النفسيّ بهدف إثارة القلق والخوف في الشخص، والمس بالآخرين نفسيا والحط من قيمة الشخص، والإساءة للآخرين وتحطيم قدراتهم المعنويّة والذاتيّة، وخلخلة الثقة بالنفس وتقدير الذات (الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ، 2019)، ويقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام، كالشتم والسخرية والتهديد وغالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر الغضب والتهديد وهو أكثر الأنواع انتشارا في المجتمع (عبيد، 2010) .

العنف الجسديّ: هو سلوك عنيف موجه ضد الجسد، يمارس باستخدام لكمات باليد، شد الشعر، لوي اليد، القرص، الصفع، الركل، الخنق، الحرق، الجر، السحب، القتل، الإيذاء، الضرب، ويستخدم بهدف التعبير عن القوة الجسديّة، وغالباً تكون الضحية هي الشخص الأضعف. (الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ، 2019)، وهو استخدام القوة الجسدية بدرجات مختلفة وبشكل متعمد تجاه الآخرين بهدف إلحاق الضرر الجسدي إيقاع الألم والأذى والمعاناة النفسية بهم، وهو وسيلة عقاب غير شرعية (الخالدي، 2008)

العنف الاجتماعي: هو شكل من أشكال عنف يؤدي إلى قطع العلاقات والعزل الاجتماعي وتشجيع أخذ الحق باليد وتعطل الحياة الاجتماعية من خلال استخدام وسائل الاتصال والإساءة للآخرين، ويعتبر العنف الاجتماعي أحد أشكال العنف التي يتعرض له رجل الأمن، وبالتالي التأثير على المجتمع بأكمله (شنيكات، 2020).

العنف الإلكتروني: هو شكل من أشكال العنف الذي يتعرض له الأفراد وقد يأخذ عدة أشكال منها الغواية، أو سرقة الحسابات، أو الرسائل غير المرغوب فيها، أو التحرش، أو الابتزاز أو استغلال الضحايا الناجين مقابل المال والممتلكات، أو إرغامهم على ارتكاب أفعال غير مناسبة أو غير قانونية عبر الإنترنت أو الصور الإباحية التي تحتوي على اعتداءات جنسية عبر الإنترنت. (الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ، 2019).

وهنا يمكن القول إن أشكال العنف هي تلك الصور والأشكال والأنماط المختلفة للعنف التي يمارسه الطلبة داخل الفضاء المدرسيّ والتي يمكن أنْ تكون جسديّة بدنيّة، أو لفظيّة أو نفسيّة، أو اجتماعية وإلكترونية ضد الطلبة بعضهم بعضا في مُجتمع بيت حانون.

مظاهر العنف المدرسي

للعنف المدرسي مظاهر عديدة يمكن تحديدها على النحو التالي: (بطرس،2010)

مظاهر عنف الطلبة تجاه الرفاق وذلك يكون عن طريق :

1. اعتداء من الطلبة على زملائهم ممن يخالفون في الرأي والتفكير
2. إتلاف ممتلكات الرفاق
3. تعمد دفع الرفاق على الأرض.

مظاهر العنف اتجاه المدرسة

تتمثل مظاهر عنف الطلبة تجاه المدرسة هي:

1. إتلاف أثاث المدرسة
2. التمرد على الواقع التعلمي
3. إحداث شغب بين حصص المدرسين

وهنا يمكن التعليق على أن العنف ظاهرة إنسانية موجودة في كل المجتمعات، ولها تأثيرها على كل المؤسسات، وتأثرت من ذلك العف البيئة المدرسية خاصة فهو سلوك يصدر من طرف قد يكون طالباً أو طلبة والعكس بحيث يحدث أضرار نفسية وجسدية واجتماعية والإلكترونية.

الدراسات السابقة:

إن الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري تتمثل في أن لهذه المرحلة أهدافاً تتبلور في التعرف على مناهج تلك الدراسات والبحوث، وبهذا يعد الرجوع للدراسات السابقة مرحلة هامة تخدم الباحثين في جميع مراحل دراستهم لذلك يمكن ذكر الدراسات السابقة فيما يلي:

1. دراسة سلامي و دربالي(2019) التي بينتْ العلاقة القائمة بين النسق المدرسي والنسق الأُسري، وما دور هذا الأخير في ظاهرة العنف الممارس من قبل الطلبة داخل المؤسسة التربوية، كما تمحورت الدراسة حول علاقة التأثير المتبادلة بين أنساق البناء الاجتماعيّ (الأُسرة، المدرسة) انموذجاً من خلال استعراض مكونات النسق الأُسري الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي قد تكون سبباً في قيام طلبة هذا الطور التعليمي بممارسة شكل من أشكال العنف المعروف داخل النسق المدرسي.
2. أما دراسة تناولتْ دراسة الصفراني(2018) التي هدفتْ إلى أنَّ العصبيّة القبليّة عند العرب واشتهارهم بهذه الصفة التي مبعثها الجهل وعدم النضج الفكريّ، ومن أقوالهم في ذلك: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" فكانوا يتناصرون ظالمين أو مظلومين، وقد أثارت هذه العصبيّة الحروب الطاحنة التي أريق فيها سيل عارم من الدماء، تلك الأوضاع التي كانت تنم عن التفسخ والانحلال والهوان وليست الشعوب الأخرى أرقى حياة وتفكير من العرب فجميع الأمم قد ساد عليها الجهل والشقاء والذل والانحطاط، فقضى القرآن الكريم على الجاهليّة التي كانت من دون تثبت في الفكر والرأي بل للجهل نفسه، إذ إنَّ الإسلام حاول أن يضع هذه الحمية في خطها الصحيح وأن يجعلها تنطلق من قواعد إنسانيّة وعواطف حقيقيّة وفضائل أخلاقيّة.
3. وفي دراسة أغباكورو (Agbakwuru,2013) التي هدفتْ إلى تناول أسباب التعصب القبليّ والعنف واللذان يعيقان التعايش السلميّ للمُجتمع في نيجيريا، وتكوّنتْ عينة الدراسة من (300) فرد من مختلف الأعمار والمراحل الدراسيّة، أشارتْ نتائج الدراسة إلى أنَّ العائلات

تُساهم في خلق التعصب القبليّ لدى الأفراد، وتُسهم في تنميته، والذي ينعكس سلباً على المؤسسات التربويّة، حيث يعمل على خلق العنف ومنع التواصل مع الآخرين.

4. وأجرى تومليون وولكر وغروفر وأركيت وسيتوارت (Tomlin, Walker, Grover, Arquette & Stewart,2013) دراسة هدفتْ إلى القضاء على العنف والتعصب القبليّ لدى مجموعة من الطلبة الأمريكيين من أصول هندية حمر، وتكوّنتْ عينة الدراسة من عدد من المدراس والجامعات الأمريكيّة في منطقة الغرب الأوسط، وتوصل الباحثين على إلى انخفاض مستوى العنف والتعصب القبليّ لدى الطلبة الأمريكيين من أُصول هنديّة حمر.
5. هدفتْ دراسة وطفة والشريع (2012) في محاولتها العليمة للكشف عن مظاهر التعصب القبلي والطائفي ومدى انتشاره في المُجتمع الكويتيّ من وجهة نظر الطلاب، وتمَّ الاعتماد على منهج البحث الوصفيّ التحليليّ، كما توصل الباحثان إلى وجود حضوراً كبيراً للتعصب بمختلف تجلياته الطائفيّة والعشائريّة والدينيّة وبينتْ أنَّ المثقفين، وأنَّ رجال الدين يمارسون دوراً كبيراً في إزكاء جذوته في المُجتمع الكويتيّ، وبين الطلاب أفراد العينة أنْ يجب على الدولة مواجهة تحديات هذا التعصب وإزالته، كما أنَّ أفراد العينة ينزعون إلى رفض التعصب بمختلف أشكاله ويتمنون إزالته واجتثاث جذوته من الحياة الاجتماعيّة.
6. تناولتْ دراسة أبو سعدى (2011) دور العقليّة القبليّة في تعطيل الوحدة العربيّة، وتأثيرها في المُجتمعات العربية، واستخدم الباحثُ المنهج التاريخيّ والمنهج الوصفيّ، وقد بينت الدراسة الأثر السلبيّ والواضح للعقليّة القبليّة التي تنتهجها أغلب الأنظمة العربيّة الحاكمة في تعطيل الوحدة العربيّة، نتيجة تكريسها للأفكار القبليّة التعصبيّة والنمطيّة التي تنفي المُجتمع الأوسع، من خلال قيامهما بتطبيق سياساتهم التعسفيّة في الأقطار العربيّة، مما يؤدي إلى إفشال أي مشروع عربيّ وحدوي، حيث يصرون على استمراروجود كيانات اجتماعيّة منفصلة بعضها عن بعض تخدم مصالحها الخاصة والفئوية على حساب مصالح الأمة، وهذا ساهم في إجهاض فكرة الوحدة العربية.

ثانياً: الدراسات الخاصة بالعنف

1. في دارسة قام بها المصري (2019) هدفتْ التعرف إلى دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، تكوّن مُجتمع الدراسة من المرشدين الذكو والاناث التربويين العاملين في جنوب الخليل، وتوصل الباحثُ إلى أنَّ دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسيّ من وجهة نظر المرشدين في مدارس مديريّة تربيّة جنوب الخليل كان بدرجة عالية، وأنَّ أهم مظاهر دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف

المدرسيّ، قيامه بغرس القيم الايجابيّة لدى الطلبة وبدرجة عالية، عمله على تنمية شخصيّة الطالب وفق مبادئ الحوار وبدرجة عالية.

2. هدفتْ دراسة صوان (2019) التعرّف على مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسيّ ضد الذات والأخرين وممتلكاتهم بين طلاب الثانويّة، تم تطبيق الدراسة على مدارس طلبة الثانويّة العامة، واستخدام استمارة استبيانة لجمع البيانات والمعلومات مع استخدام المنهج الوصفيّ، وتكوّنتْ عينة الدراسة من الطلبة الذكور والإناث، وتوصل الباحثُ إلى أنَّ أفراد العينة كانت إجابتهم عن العنف ضد الذات والممتلكات الخاصة بوزنٍ نسبيّ (59.37%)، وأنَّ أفراد عينة الدراسة إجاباتهم للعنف ضد الممتلكات العامة بوزنٍ نسبيّ (48.23%)، وأنَّ أفراد عينة الدراسة إجاباتهم لجميع عبارات العنف ضد الآخرين وممتلكاتهم كانت بوزنٍ نسبيّ (45.20%).

3. هدفتْ دراسة عبد الكريم (2018) إلى التعرف على واقع العنف المدرسيّ من وجهة نظر طلبة مرحلة التعليم الثانويّ، والتعرف على مستوى العنف المدرسي داخل المؤسسات التربويّة، وتمَّ اتباع المنهج الوصفيّ، وقد تمَّ اختيار عينة عشوائيّة من مُجتمع الدراسة (ثانويّة قصر بلقاسم)، وتكوّنتْ العينة من الذكور والإناث، وتمَّ تطبيق أداة الاستبانة، وتوصل الباحثُ إلى أنَّ مستوى العنف المدرسيّ مرتفع لدى طلبة السنة من مرحلة التعليم الثانويّ، وعدم وجود اختلاف في مستوى العنف المدرسيّ باختلاف الجنس (ذكر- أنثى) والتخصص (جذع مشترك علوم وتكنولوجيا- جذع مشترك أدب ولغات) لدى طلبة السنة الأولى ثانويّ.

4. هدفتْ دراسة ناصر (2017) التحقق من العلاقة بين العنف المدرسيّ والمهارات الاجتماعيّة لدى طلبة المرحلة الثانويّة في المدارس الحكوميّة في مدينتيّ رام الله والبيرة وتكوّنت العينة من الذكور والإناث عينة العشوائيّة العنقوديّة، كما تمَّ استخدام المنهج الوصفيّ الارتباطيّ، وتوصل الباحثُ إلى أنَّ المستوى الكليّ لاستجابة طلبة المرحلة الثانويّة في مدارس مدينتي رام الله والبيرة الحكوميّة على مقياس السلوك العدوانيّ كان منخفضاً، وكذلك المستوى الكلي لاستجابة الطلبة أنفسهم على مقياس المهارات الاجتماعيّة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى العنف المدرسيّ يعزى لمُتغير الجنس ولصالح الذكور، وتوصلتْ النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى العنف المدرسيّ تُعزى إلى مُتغير التخصص ولصالح الفرع الأدبيّ في مجالي العنف المادي واللفظيّ، كما أظهرتْ نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المهارات الاجتماعيّة تُعزى لمُتغير الجنس في مجال الحساسيّة الاجتماعيّة ولصالح الذكور.

5. قام أوبرينان وبرادشو وساوير (2010) بدراسة هدفتْ فحص العلاقة بين الانخراط في

سلوكات الاستقواء والانفعاليّة العدوانيّة والتوجيّه نحو الانتقام العدوانيّ والأعراض الداخليّة، وعلاقات الأفراد وإدراكهم للمناخ المدرسيّ، وتوصل الباحثان إلى أنَّ الطلبة العدوانيين يميلون إلى إظهار أعراض داخليّة، ومشكلات في العلاقة مع الأقران، وأظهر الطلبة العدوانيون سلوكاً اندفاعياً عدوانياً، كما أنهم يتبنون اتجاهات انتقاميّة، ويميل طلبة المدارس الثانويّة الذين يشتركون في السلوك العدوانيّ إلى إظهار أقصى المخاطر لتشرب المشكلات وخطراً أقل للثأر العدوانيّ.

6. أجرى أفونسو وآخرون (Affonso et al.,2010)دراسة في مدينة هاواي حول تصاعد العنف المدرسيّ وتأثير القوى الثقافيّة عليه، وذلك على عينة من المعلمين والآباء، وتوصل الباحثان إلى وجود خمسة عوامل تتعلق بتصاعد العنف، كان من أبرزها: فقدان الهُوية لدى الممارس للعنف، وشعوره بالعجز المتعلَّم، وعدم وجود نماذج حسنة، وتدني مستوى القيم الثقافيّة لديه.
7. في دراسة أجراها ألتون وبيكر (Altun & Baker,2010) للعنف المدرسي من جانب الطلبة والمعلمين بتركيا، شارك في الدراسة (27) من المعلمين و(125) من الطلبة، وتوصل الباحثان إلى أنَّ الطلبة يميلون إلى العنف بعد حدوث مشاجرات بينهم، كما أنهم يشعرون بالعجز المتعلَّم حيال مواجهة العنف بسبب تدنيّ مهارات التواصل وحل النزاعات لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، والتعرف على العصبية القبلية وتأثيرها العنف ضد الطلبة، ومن خلال ذلك يمكن الخروج بالملاحظات التالية:

- ركزت الدراسات السابقة على العنف بشكل عام دون التطرق إلى أشكاله، واختصرت على تحليل ومراجعة البيانات والمعلومات المتعلقة بالعنف دون إجراء دراسات ميدانية للكشف عن أشكال العنف الذي يتعرض له الطلبة.
- لم تتفق الدراسات السابقة على تعريف موحد لمفهوم العصبية القبلية التي تتبناها المجتمعات ولم تتفق على أسلوب قياس عنف الطلبة، وهذا يستدعي إلى ضرورة التعرض لعدة تعريفات لهذا المفهوم، وكذلك التعرض لأساليب القياس المختلفة حتى يتسنى استنتاج مفهوم ومن ثُمَّ أداة للقياس أكثر دقة.
- نسعى في هذه الدراسة إلى التعرف إلى تأثير أشكال العنف، إضافة إلى وسائل الحد منها وعليه ستكون نتائجها ذات أهمية في بيان أشكال العنف التي يتعرض لها الطلبة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفيّ التحليليّ لملاءمته لأغراض البحث العلميّ، وأنه يهدف إلى تجهيز البيانات والإجابة على التساؤلات، ويعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بتحليل الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني عشر من مدارس الثانوية: وهي أربعة مدارس كالتالي: مدرسة هايل عبد الحميد الثانوية للبنات، ومدرسة الثانوية للبنات، ومدرسة مهدية الشوا للذكور، ومدرسة غازي الشوا للذكور، ومدرسة هاني نعيم الزراعية للذكور، البالغ عددهم (793) وذلك حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم في مجتمع بيت حانون.

عينة الدراسة:

تمَّ اختيار عينة عشوائيّة من الطلبة الذين يدرسونَ في الصف الثاني عشر في مدارس بيت حانون، والاعتماد على مؤشر النسبة في اختيار العينة، حيث تم الاعتماد على القانون التالي:

$$n_0 = \frac{N}{1 + N(e)^2}$$

حيث أن e هو خطأ المعاينة والمقدر ب 0.05

وبالتعويض في المعادلة التالية نحصل على عينة الدراسة والمقدرة ب 268 مفردة، وتمثلتْ مواصفات العينة على النحو التالي:

جدول رقم (1)

يبين وصف متغيرات عينة الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	147	%54.9
	أنثى	121	%45.1
التخصص	علمي	70	%26.1
	أدبي	140	%52.2
	زراعي	58	%21.6

يظهر جدول رقم (1) أن ما نسبته (54.9%) من العينة ذكور؛ وذلك لأن عدد مدارس الذكور أكثر من عدد مدارس الإناث في مجتمع الدراسة، وأن ما نسبته (45.1%) هنَّ من الإناث، لأن مدارسهنَّ الأقل من مدارس الذكور، بينما ما نسبته (52.2%) من العينة تخصصهم أدبي، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ هذا التخصص الأكثر عدداً في المرحلة الثانوية، لأنه الأكثر سهولة، ويلجأ إليه الطلبة خوفاً من صعوبات التخصص العلميّ الذي يحتاج إلى مجهود كبير، بينما حصل تخصص الفرع الزراعي على وزن نسبي (21.6%) وذلك لأنهم الأقل وهي المدرسة الوحيدة بهذا التخصص في قطاع غزة؛ لذلك تكون الأقل في عدد الطلبة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تمَّ الاعتماد على الاستبانة من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة بيت حانون، وتصميمها وعرضها على العديد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بهدف التأكد من صدق فقراتها ومحاورها ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وتمَّ التدقيق والتعديل عليها حتى وصلت في صورتها النهائية، وضمت 5 محاور شملت 40 فقرة، يتضمن المحور الأول ما يلي: البيانات الديمغرافية كالنوع الاجتماعي، والتخصص، ويتضمن المحور الثاني: العنف النفسي ويتكوّن من 10 فقرات، والمحور الثالث: العنف الجسدي ويتكوّن من 10 فقرات، ويتضمن المحور الرابع: العنف الاجتماعي ويتكوّن من 10 فقرات، المحور الخامس: العنف الإلكتروني ويتكوّن من 10 فقرات، وتمَّ تطبيق أداة الاستبانة وتوزيعها على الطلبة في مدارس بيت حانون في مديرية وزارة التربية والتعليم في محافظة شمال قطاع غزة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تمَّ تفريغ البيانات بواسطة الحاسوب باستخدام برنامج *SPSS Statistical Package (the for) Social Sciences*، ومعالجتها إحصائياً، وذلك بعد أنْ تمَّ ترميز البيانات، ومن ثُمَّ تدقيقها وفحصها بشكل مناسب في حساب التكرارات والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، لكل فقرة وربط المتغيرات بالفقرات والمحاور المختلفة للاستبانة.

وتمتْ الإجابة على الاستبانة بشكل فردي، وكذلك تمَّ الإجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لخمسة بدائل على طريقة مقياس ليكرت الخماسي وهي (موافق بشدة- موافق - محايد – معارض - معارض بشدة).

لتحقيق أهداف الدراسة تمَّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية بهدف إيجاد استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ودرجتها الكلية.
- معامل الارتباط بيرسون Coefficient (Pearson Correlation) استخدم للكشف عن صدق

الاتساق الداخلي للأداة، كما استخدم لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

- معادلة ألفا كرونباخ (Alpha-Cranback) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معادلة سبيرمان براون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Splet half method).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات ثلاث عينات مستقلة فأكثر.

محكات الدراسة

تم استخدام المقياس الخماسي في إعداد أداة الدراسة، بحيث تم اختيار الدرجة 1 للاستجابة" موافق بشدة" في حين تم اختيار الدرجة 5 للاستجابة " غير موافق بشدة" والدرجات الأخرى بما يتناسب مع الاختيارات والاستجابات. ولأغراض التحليل الإحصائي، تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتم تفسير المتوسطات الحسابية لأثر الحوكمة في مواجهة الفساد المالي بمؤسسات قطاع العدالة " المحافظات الجنوبية الفلسطينية"، حسب مقياس الوزن الآتي الموضح بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

سلم مقياس البحث

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الاستجابة
أقل من **1.79**	أقل من **35.9%**	غير موافق بشدة
1.8 – 2.59	**40.0% - 51.9%**	غير موافق
2.60 – 3.39	**52.0% - 67.9%**	محايد
3.40 – 4.19	**68.0% - 83.9%**	موافق
4.20 فأكثر	**84.0%** فأكثر.	موافق بشدة

جدول رقم (3)

يظهر تأثير العصبيّة القبليّة على العنف النفسيّ الذي يتعرض له الطلبة في المدارس

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يساهم مجاراة الأقرباء في حرمان الطلبة من إظهار عواطفهم	2.50	1.16	50.0
2	يعمل التفاخر القبلي على شتم الطلبة بالكلام لبعضهم البعض	3.10	1.04	62.0
3	تساهم السيطرة القبلية في إكراه أحد الطلبة للقيام بعمل معين ضد رغبته	2.70	1.26	54.0
4	يزيد النزاع القبلي من سخرية الطلبة لبعضهم بالألقاب البذيئة	3.45	1.20	69.0
5	تحرض الإنحيازية القبلية على تخويف الطلبة على كراهية بعضهم البعض	3.50	1.24	70.0
6	تعمل القوى القبلية لدى الطلبة على مطاردة ومضايقة بعضهم	2.88	1.16	57.6
7	تعمل الهبات القبلية على تخويف الطلبة بعضهم البعض	2.88	1.12	57.6
8	تؤثر الدونية القبلية في احتقار الطلبة لبعضهم البعض	2.72	1.09	54.4
9	تجعل الانحيازية القبلية الطلبة يهددون زملاءهم	3.29	1.24	65.8
10	تزيد النعرة القبلية من القلق في نفوس الطلبة	3.34	1.41	53.2
الدرجة الكلية		2.86	0.89	57.2

أشار الجدول رقم (3) أنَّ الفقرة رقم 5 حصلت على الترتيب الأول بوزنٍ نسبيّ (70%) ويعلل الباحثان ذلك إلى أنَّ الطلبة الأقارب يقومون بالتحيز مع بعضهم ويجبرون طلبة آخرين على عمل فيه إكراهاً ضدهم معتمدين على المرجعية العائلية وقوتها، ويكشف عن عنف العصبية القبلية في المجتمع وتأثيره على مؤسسات التعليمية، لأنه انعكاس للواقع الاجتماعي، وهذا يتفق مع دراسة أغباكورو (Agbakwuru,2013) في أنَّ العائلات تُساهم في خلق التعصب القبليّ لدى الأفراد، وتُسهم في تنميته، والذي ينعكس سلباً على المؤسسات التربويّة، حيث يعمل على خلق العنف ومنع التواصل مع الآخرين، كما يتفق مع دراسة صوان (2019) في أنَّ أفراد العينة كانت إجابتهم عن

العنف ضد الذات والممتلكات كانت أعلى نسبة بوزنٍ نسبيّ (59.37%)، بينما حصلت الفقرة رقم 1 على أدنى ترتيب بوزنٍ نسبيّ (50.0%) ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ الطلبة يضايقون ويتشاكلون مع بعضهم بعضا، ومن خلالها يظهرون عواطفهم؛ لأنهم يستغلون العصبية القبلية في ذلك، وهذا يتفق مع دراسة توملين وولكر وغروفر وأركيت وسيتوارت (Tomlin, Walker, Grover, Arquette & Stewart,2013) في التوصل إلى انخفاض مستوى العنف والتعصب القبليّ لدى الطلبة الأمريكيين، كما يتفق مع دراسة الصفراني(2018) التي بينت دور الإسلام في وضع هذه الحمية القبلية في خطها الصحيح وأن يجعلها تنطلق من قواعد إنسانيّة وعواطف حقيقيّة وفضائل أخلاقيّة.

جدول رقم (4)

يبين تعرض الطلبة للعنف الجسديّ في المدارس من تأثير العصبيّة القبليّة

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	تساهم القوة القبلية في مهاجمة الطلبة بضرب بعضهم (بالسكين أو بالقلم أو بالعصا أو بالكرسي)	2.97	1.35	59.4
2	يزيد النزاع القبلي من شد الطلبة شعر بعضهم البعض	2.45	0.97	49.0
3	تسهم النعرة القبلية في أن يلوي الطلبة ذراع أحدهم	3.29	1.26	65.8
4	تساهم العصبية القبلية في قرص الطلبة بعضهم البعض	3.10	1.16	62.0
5	تساهم المشكلات القبلية في صفع الطلبة بعضهم البعض	3.49	1.18	69.8
6	يزيد الخلاف القبلي من لكم الطلبة بعضهم البعض	3.37	1.23	67.4
7	يساهم القتال القبلي في خنق أحد الطلبة زملاءه	2.38	1.03	47.6
8	يجعل القتال القبلي أحد الطلبة يحرق الأخر	2.43	1.09	48.6
9	تساهم المحاربة القبلية في سحب الطلبة بعضهم البعض	2.55	1.13	51.0
10	تؤثر الفئوية القبلية في قتل أحد الطلبة بعضهم البعض	2.00	1.06	40.0
الدرجة الكلية		2.49	0.74	49.8

كشف الجدول رقم (4) أنَّ الفقرة رقم 5 حصلت على الترتيب الأول بوزنٍ نسبيّ (69%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ كثيراً من المشكلات التي تقع بين الطلبة تكون على خلفية متنوعة ومتعددة، ويؤدي ذلك إلى أن يصفعوا بعضهم بعضا بقوة، وذلك لأن أكثر أشكال العنف الجسدي تداولاً هو الصفع، حيث يستمدون هذا العنف من قوة عائلاتهم، وهذا يظهر تأثير العصبية القبلية في مجتمع بيت حانون، ويتفق ما سبق مع دراسة عبد الكريم (2018) التي تناولت أنَّ مستوى العنف المدرسيّ مرتفع لدى طلبة مرحلة التعليم الثانويّ، كما يتفق مع دراسة أبو سعدى (2011) في أن العقليّة

القبليّة لها أثر سلبيّ واضح للعقليّة القبليّة التي تنتجها أغلب الأنظمة العربيّة الحاكمة في تعطيل الوحدة العربيّة، نتيجة تكريسها للأفكار القبليّة التعصبيّة والنمطيّة التي تنفي المُجتمع الأوسع، بينما حصلت الفقرة رقم 10 على الترتيب الأخير بوزنٍ نسبيّ (40%)، وُيرجع الباحثان ذلك إلى أنَّ الفئوية العائلية تؤدي إلى اقتتال واعتداء الطلبة على بعضهم البعض ، باستخدام أنواع وأدوات ووسائل للقتل، وهذا يتفق مع دراسة أفونسو وآخرون (Affonso et al.,2010) التي بينت أن هناك عوامل تتعلق بتصاعد العنف، كان من أبرزها: فقدان الهُوية لدى الممارس للعنف، وشعوره بالعجز المتعلَّم، وعدم وجود نماذج حسنة، وتدني مستوى القيم الثقافيّة لديه.

جدول رقم (5)

يكشف عن تأثير العصبيّة القبليّة على العنف الاجتماعيّ الذي يتعرض له الطلبة في المدارس

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	تطور العادات والتقاليد القبلية من تفاقم مشاكل الطلبة ووصولها لعائلاتهم	2.87	1.40	57.4
2	تظهر النزعة القبلية تباهي العائلية بين الطلبة	2.99	1.18	59.8
3	تؤيد الانحيازية القبلية أخذ الحق باليد بين الطلبة	3.22	1.32	64.4
4	يخلق التعصب القبلي تمرداً مجتمعياً	2.84	1.28	56.8
5	يؤدي الانتماء القبلي إلى التلويح باستخدام القوة.	3.28	1.50	65.6
6	تعطل السلطة القبلية الحياة الاجتماعية	3.09	1.39	61.8
7	يضعف النزاع القبلي التضامن الاجتماعي بين الطلبة.	3.19	1.48	63.8
8	تدحض النعرة القبلية روح التأزر الاجتماعي بين الطلبة.	3.31	1.30	66.2
9	يقود التميز القبلي إلى العزل الاجتماعي للطلبة.	3.09	1.33	61.8
10	تؤثر العنصرية القبلية في قطع العلاقات الاجتماعية للطلبة	3.63	1.06	72.6
الدرجة الكلية		3.34	0.95	66.8

يبين الجدول رقم (5) أنَّ الفقرة رقم 10 حصلت على الترتيب الأول بوزنٍ نسبيّ (72.6%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ مجتمع بيت حانون يتكون من التركيب القبلي العائلي لهذا تكون السطلة العائلية هي مرجعية الضبط الاجتماعي وهي التي تهيمن لذلك يتفاخر الطلبة فيما بينهم بقوة عائلاتهم وعددها ونفوذها، وهذا يؤدي إلى قطع العلاقات الاجتماعية بينهم، وتمنع العلاقات

الاجتماعية، حيث هناك عائلات لم تزر بعضها بعضا نتيجة المشكلات بينهم التي تسببت في قطع حبل الود والاندماج الاجتماعي.

وهذا يتفق مع دراسة أغباكورو (Agbakwuru,2013) في أنَّ العائلات تُساهم في خلق التعصب القبليّ من خلال خلق العنف ومنع التواصل مع الآخرين، بينما حصلت الفقرة رقم 4 على الترتيب الأدنى بوزنٍ نسبيّ (56.8%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنَّ التعصب القبلي لا يعمل تمرد المجتمعي عام في ظل التقدم النوعي في المجتمع الفلسطيني، ومحاولة تجنب القرار العائلي، وهذا يتفق مع دراسة وطفة والشريع (2012) في محاولة الدولة مواجهة تحديات هذا التعصب وإزالته، كما أنَّ ينزعون إلى رفض التعصب بمختلف أشكاله ويتمنون إزالته واجتثاث جذوته من الحياة الاجتماعيّة، كما ويتفق مع دارسة المصري (2019) في أنَّ للمرشدين التربويين دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسيّ بدرجة عالية من خلال غرس القيم الايجابيّة وتنمية شخصيّة وفق مبادئ الحوار لدى الطلبة.

جدول رقم (6)

يظهر تعرض الطلبة للعنف الالكترونيّ في المدارس من تأثير العصبيّة القبليّة

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يستدرج التعصب القبلي الطلبة بغواية بعضهم البعض إلكترونياً	3.11	0.96	62.2
2	يفرض النزاع القبلي على سرقة الطلبة الحسابات الشخصية لبعضهم البعض	3.10	1.12	62.0
3	تعمل المشكلات القبلية على إرسال الطلبة رسائل غير مرغوب فيها لبعضهم	3.63	1.13	72.6
4	يساعد النزاع القبلي في توزيع ونشرب مواد إلكترونية غير أخلاقية بين الطلبة	2.36	1.09	47.2
5	يساعد النزاع القبلي في إبتزاز الطلبة بعضهم بالتحرش مقابل المال والممتلكات	2.45	1.10	49.0
6	يرغم النزاع القبلي بعض الطلبة على تسجيل وتصوير أفعال غير مناسبة	2.94	1.41	58.8
7	تجعل العصبية القبلية الطلبة يشهرون في بعضهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	2.63	1.32	52.6

8	تعمل المحاربة القبلية على اختراق الطلبة حسابات بعضهم البعض	3.41	1.34	68.2
9	تزود الخلافات القبلية من تتبع حسابات الطلبة الخاصة على مواقع الانترنت	2.39	1.33	47.8
10	تؤثر الفئوية القبلية على انتحال الطلبة حساباتهم بحسابات أخرى	2.92	1.08	58.4
الدرجة الكلية		3.32	0.79	66.4

يوضح جدول رقم (6) أنَّ الفقرة رقم 4 حصلت على الترتيب الأول بوزنٍ نسبيّ (72.0%)، ويُرجع الباحثان ذلك إلى أنَّ الطلبة الذين يستغلون العصبية القبلية لعائلاتهم فيقومون بنشر مواد إلكترونية غير أخلاقية على الطلبة الآخرين، وتعبيرات تنم عن تعصبهم القبلي في مجتمع بيت حانون، وهذا يتفق مع دراسة ألتون وبيكر (Altun & Baker,2010) أنَّ الطلبة يميلون إلى العنف بعد حدوث مشاجرات بينهم، كما أنهم يشعرون بالعجز المتعلَّم حيال مواجهة العنف بسبب تدنيّ مهارات التواصل وحل النزاعات لديهم، بينما حصلت الفقرة رقم 3 على الترتيب الأدنى بوزنٍ نسبيّ (47.2%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الطلبة يهددون بعضهم بعضا من خلال رسائل غير مقبولة اجتماعياً مستمدين ذلك من اعتمادهم على قوة عائلاتهم، وهذا يتفق مع دراسة أوبرينان وبرادشو وساوير (2010) في أنَّ الطلبة العدوانيين يميلون إلى إظهار أعراض داخليّة، ويتبنون اتجاهات انتقاميّة في المدارس الثانويّة وإظهار أقصى المخاطر لتشرب المشكلات بكل الوسائل والأدوات.

كما يتفق مع دراسة سلامي و دربالي(2019) التي بينتْ استعراض مكونات النسق الأُسري الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي قد تكون سبباً في قيام طلبة هذا الطور التعليمي بممارسة شكل من أشكال العنف المعروف داخل النسق المدرسي.

اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للعصبية القبلية وتأثيرها على العنف تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

للتحقق من صحة الفرضية قام الباحثان باستخدام اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق في متوسط استجابات أفراد العينة حول العصبية القبلية وتأثيرها على العنف تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي)

تم اختبار الفرضية العدمية (H_0) التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لدى أفراد عينة الدراسة حول العصبية القبلية وتأثيرها على العنف تعزى لمتغير

النوع الاجتماعي، مقابل الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لدى أفراد عينة الدراسة حول العصبية القبلية وتأثيرها على العنف تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

حيث بلغ الوزن النسبي لمتوسط إجابات الذكور بلغ 57.4% بدرجة محايد، والوزن النسبي لمتوسط إجابات الإناث بلغ 63.4% بدرجة محايد، كما أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (sig= 0.002) وهي أصغر من 0.05، ويعني ذلك رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في متوسط استجابة المبحوثين حول العصبية القبلية وتأثيرها على العنف تعزى للنوع الاجتماعي، ويرى الباحثان أن عدد مدارس الذكور أكثر من مدارس الإناث في مجتمع الدراسة، كما أن الذكور هم الأكثر عنفاً من الإناث، وهذا يتفق مع دراسة ناصر (2017) عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى العنف المدرسيّ يعزى لمُتغير الجنس لصالح الذكور.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للعصبية القبلية وتأثيرها على العنف تعزى لمتغير التخصص.

وقام الباحثان باستخدام اختبار (one way ANOVA) لدراسة الفروق في متوسط استجابات أفراد العينة حول العصبية القبلية وتأثيرها على العنف تعزى لمتغير التخصص، حيث تم اختبار الفرضية العدمية (H_0) التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لدى أفراد عينة الدراسة حول العصبية القبلية وتأثيرها على العنف تعزى لمتغير التخصص، مقابل الفرضية البديلة (H_1) التي تنص على على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لدى أفراد عينة الدراسة حول العصبية القبلية وتأثيرها على العنف تعزى لمتغير النوع التخصص.

وتبين أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة(sig=0.000) وهي أصغر من 0.05، يعني ذلك قبول الفرضية البديلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في متوسط استجابة المبحوثين العصبية القبلية وتأثيرها على العنف يعزى لمتغير التخصص.

وللتعرف إلى اتجاه الفروق حسب التخصص تم استخدام اختبار شيفيه البعدي، حيث أنه يوجد فروق بين الأدبي والعلمي لصالح الأدبي، وبين الزراعي والعلمي لصالح الزراعي، وبين الزراعي والأدبي لصالح الزراعي، ويعزو الباحثان ذلك أن تخصص الأدبي هو الأكثر عدداً؛ لذلك يحتوي على كل المستويات وسلوكات الطلبة ويكون الأكثر عنفاً من كل التخصصات، وهذا يتفق مع دراسة ناصر (2017) عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى العنف المدرسيّ تُعزى إلى مُتغير التخصص ولصالح الفرع الأدبيّ في مجالي العنف المادي واللفظيّ.

التوصيات:

- توصي الدراسة برصد آثار العنف على سلوك الطلبة وممارسته في المدرسة، واحتواء هذه الحالات وعلاجها بشكل واضح.
- ضرورة العقاب الرادع لمن يمارس السلوك العنيف أو أي محاولة عنف.
- ضرورة تفعيل الدور التربوي لمجالس الآباء والمعلمين دعماً للأهمية التربوية لربط المجتمع بالفضاء الخارجي.
- الحرص على زيادة نشر الوعي بخصوص خطورة العنف من خلال العمل ببرامج التوعية المتنوعة والمستمرة لتحقيق هذا الغرض التربوي.
- الاهتمام بالأنشطة التربوية أو اللامنهجية كأسلوب تربوي لدى الطلبة لتفريغ الطاقات الزائدة وتوجيه نشاطهم توجيهاً تربوياً.
- ضرورة الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات في التعرف على سلوك العنف ومتابعة هذه الحالات، والإرشاد بقصد العلاج والعودة السوية.

خاتمة:

ومن خلال ما سبق يمكن القول أنَّ **العصبية القبلية** أثرت على استقرار الحياة المدرسية، حيث تأثر طلبة الثانوية من سطوة العنف **في مدارس مجتمع بيت حانون** وهذا بدوره زاد من المشكلات عن طريق الجدالات وفرض الرأي بالقوة أو إزعاج الآخرين بكل أشكال العنف، وفي ضوء النتائج لا بدَّ من قيام الجهات المعنية والأطراف المسؤولة بتعزيز الأواصر بين الطلبة من خلال صياغة خطط الاستجابة المتعلقة بالتعامل مع العنف، وتصميم خطط واستراتيجيات قائمة على توفير نظم حماية اجتماعية للأسرة الفلسطينية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. أبو حديد، توفيق. (2010). التعصُّب القبلي في السلوك السياسي الفصائلي الفلسطيني وأثره على التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
2. أبو سعدى، عامر. (2011). دور العقلية القبلية في تعطيل الوحدة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.

3. إسحاق، منذر. (2012). القبيلة والسياسة في اليمن، مقاربة سوسيولوجيا، مشروع تعزيز معرفة الشباب اليمني بمفاهيم المواطنة والديمقراطية في مدينة تعز، المؤسسة التنموية للشباب، مؤسسة المستقبل، اليمن.
4. بركات، حليم. (2012). المجتمع العربي المعاصر، بحث في تغيّر الأحوال والعلاقات، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
5. بطرس، حافظ. (2010). المشكلات النفسة والعلاجية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
6. بلعيد، جمعة. (2015). دور القبيلة في الأنظمة السياسية العربية " اليمن نموذجاً "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الوسط، الأردن.
7. تركي، عبد الفتاح. (2006). التعصب القبلي وأثره على الاتجاه نحو المشاركة في تنمية المجتمع، مجلة كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، عدد (17)، ص 236-260.
8. الجابري، محمد. (1992). فكر ابن خلدون، العصبيّة والدولة، ط5، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
9. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2019). النتائج الأولية لمسح العنف في المجتمع الفلسطيني، رام الله، تشرين ثاني/نوفمبر، 2019، فلسطين، ص12
10. جوون، س. ومارشال، ج. (2011). موسوعة علم الاجتماع، ط2، (ترجمة محمد الجوهري وآخرين)، القاهرة، المركز القومي للترجمة، مجلد 2، (2000).
11. حسين، أحمد والرفاعي، ابتهال. (2010). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من المنظور الإسلامي، المجلة العربية الدراسات الأمنية والتدريب، مجلد 25 (50)، ص 85-125.
12. حسين، محمود. (2014). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، مجلد 18، (1)، ص168-196.
13. حمادنة، محمد. (2014). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد 3، (7).
14. الخالدي، عطا. (2008). إرشاد المجموعات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
15. الدراجي، بوزياني. (2007). العصبية القبلية، ظاهرة اجتماعية وتاريخية على ضوء الفكر الخلدوني، ط1، دار الكتاب العربي، الجزائر.
16. السعايدة، جهاد. (2014). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن (دراسة ميدانية في قضاء عيرا ويرقا)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 41، (1) الأردن.
17. سلامي، عبد الباقي ودربالي، على. (2019). النسق الأسري وعلافته بممارسة العنف في الوسط المدرسي، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلد10، (2)، ص 92-105، الجزائر.

18. شنيكات، خيرية. (2020). أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن ووسائل الحد منها من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية كليات السلط، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، مجلد 28، (3)، ص 72- 95.
19. صالح، سامية. (2003). إستراتيجية مواجهة العنف الطلابي، مؤسسة الطوباجي، القاهرة.
20. الصفراني، رياض. (2018). العصبيّة القبليّة في عهد الرسول حتى وفاته (صلى الله عليه وسلم) مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، مجلد10، (2) ص 118.
21. صوان، التهامي. (2019). مدى انتشار ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية، بعض مدارس بلدية جنزور نموذجاً من العام الدراسي، 2018-2019، مجلة كلية التربية، عدد (15)، جامعة طرابلس.
22. عبد االله، معتز. (1997). التعصب دراسة نفسية اجتماعية، ط2، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة.
23. ابن خلدون، عبد الرحمن. (2005). مقدمة، تحقيق عبد السلام الشدادي، ج1، ط1، الدار البيضاء، ص 207.
24. عبد الكريم، قريشي. (2018). واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيعة) مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد33، ص839.
25. عزام، إدريس وأبوحوسة، موسى وربايعة، أحمد. (2009). المُجتمع الريفي والحضري والبدوي، برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.
26. الكفارنة، شادي. (2021). النسق القرابي في المجتمع الحضري، دراسة سوسيوأنثروبولوجية في مدينة بيت حانون، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، فلسطين.
27. المصري، إبراهيم. (2019). دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظرهم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مجلد 12، (3)، أكتوبر 2019،
28. مليكة بن زيان. (2020). العنف والمقاربات النظرية المفسرة له، مجلة الخلدونية، مجلد12، (2) ص 65-80، الجزائر.
29. منشورات جامعة القدس المفتوحة. (2009). المُجتمع الريفيّ والحضريّ والبدويّ، برنامج التنمية الاجتماعيّة والأسريّة، عمان، الأردن.
30. ناصر، محمد. (2017). العنف المدرسي وعلاقاته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

31. وطفة، على والشريع، سعد. (2012). تحديات التعصب وخلفياته الثقافية في المجتمع الكويتي، آراء عينة من طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة، عدد (1).

32. عبيد، سميرة (2010) الضغط المدرسي وعلاقاته في سلوكات العنف والتحصيل المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

1. O'Brennan.Bradshaw&Sawyer. (2010). Examining developmental differences in the social-emotional problems among frequent bullies. Victims, and bully/victims. Psychology in the schools. 46.(2)
2. Affonso, D., Mayberry, L., Shibuya, J., Archambeau, O., Correa, M., Deliramich, A. & Frueh, C. (2010). Cultural context of school communities in rural Hawaii to inform youth violence prevention. Journal of School Health. 80 (3), 146-152.
3. Agbakwuru, C. (2013). Ethnic Prejudice and the Problem of Peaceful Co-Existence in Nigeria. European Scientific Journal, 9 (5), 86- 93.
4. Tomlin, K., Walker, D., Grover, J., Arquette, W., & Stewart, P. (2013). Motivational Interviewing: Enhancing Motivation for Change- A Learners Manual for the American Indian/ Alaska Native Counselor. New York.